

تاج العروس من جواهر القاموس

فصل الحاءِ المهملة مع الذال المعجمة .

ح ب ذ .

لا تُحَبِّذُني تَحْبِيذاً أَهمله الجوهريُّ وصاحب اللسان وقال الصَّغَانِيُّ عن الفرَّاءِ : أَيْ لا تَقُلْ لي : حَبِّذَا هكذا رواه وهو من الألفاظ المُولَّدة المَنْحوتة من قولهم : حَبِّذَا في المدح ولا حَبِّذَا في الذمِّ وفي زيادةٍ مِثْلُه على الصحاح نَظَرُ قال شيخنا : ثم ظاهر كلامه بل صريحه أَنَّها لا تُستعمل إِلَّا في النهي لَأَنه جاءَ بالفعل مَقْرُوناً بلا النهاية وفسَّرها بقوله لا تَقُلْ لي حَبِّذَا والصواب أَنَّ الذي استعملوها استعملوها بغير نهي فقالوا : حَبِّذَاهُ يُحَبِّذُه تَحْبِيذاً : قال له حَبِّذَا ولا تُحَبِّذْ : لا تَقُلْ ذلك وهو لفظٌ مَنْحوتٌ من لفظِ حَبِّذَا المُركَّب من حَبَّ وذَا وإِلَّا لكان آخِرُهُ حَرَفَ عِلَّةٍ كما لا يخفى وهذا إِنما قاله بعضُ النحويِّين وليس من اللغة في شيءٍ فلذلك لم يذكِره الجوهريُّ وغيرُه من أَئمة اللغة انتهى .

ح ذ ذ .

الحَذُّ لغة في الجَذِّ بالجيم بمعنى القَطْعِ المُسْتَأْصِلِ وقد حَذَّه حَذًّا والْحَذَّه : أَسْرَعَ قَطْعَه كما في الأساس . والحَذْذُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : السُّرْعَةُ والخِفَّةُ وأيضاً : خِفَّةُ الذِّنْبِ واللَّحْيَةِ والنَعْتُ منهما أَحَذُّ . والحَذْذُ : سُقُوطٌ وَتَدِيٍّ مَجْموعٌ من البَحْرِ الكاملِ مِنْ عَجْزٍ مُتَفَاعِلُنْ فيبقى مُتَفَاعِلًا فيُنْزَقَلُ إِلَى فَاعِلُنْ أَوْ نَقَلُ مُتَفَاعِلُنْ إِلَى مُتَفَاعِلًا ونقله إِلَى فَاعِلُنْ ومثاله قول ضابريءٍ : .
إِلَّا كُفَيْتَا كَالْقَنَاةِ وضابريءٌ ... بِالقَرَحِ بَيِّنَ لَبَابِرِهِ وَيَدِهِ قال شيخنا : وهو إِنما يكون في الصَّرَبِ أَوِ العروضِ ولا يكون في الأجزاء كُلِّهَا كما يقتضيه ظاهرُ كلامه . والحَذَّاءُ : اسم قاصِيدةٍ فيها الحَذْذُ سُمِّيَتْ لِأَنه قَطْعٌ سريعٌ مُسْتَأْصِلٌ وقيل : لِأَنه لما قُطِعَ آخِرُ الجُزْءِ قَلَّ وأَسْرَعَ انقضاؤُه . وجُزْءٌ أَحَذُّ إِذَا كان كذلك . والحَذَّاءُ : اليمِينُ المُنْذَكِرَةُ الشديدة التي يُقْتَطَعُ بها الحَقُّ وقيل : هي التي يَحْلِفُ صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ . ومن أمثالهم تَزَبَّذَهَا حَذَّاءَ أَيْ ابتلاعَها ابتلاعَ الزُّبْدِ قال : .
تَزَبَّذَهَا حَذَّاءَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ... هُوَ الكاذِبُ الأثمي المُوَرَّ

البَجَارِيَا وهو من المَجَاز وقد مَرَّ في الجيم أَيْضاً . وعن الفراء : الحَذَّاءُ :
 رَحِمٌ لم تُوصَلْ . وقد مَرَّ في الجيم أَيْضاً . والحَذَّاءُ : السَّرِيعَةُ
 المَاضِيَّةُ التي لا تَتَعَلَّقُ بها شَيْءٌ ومنه قول عُتْبِيَّةَ بن غَزْوَانَ في خُطْبَتِهِ
 : " إِنْ الدُّنْيَا قد آذَنَتْ بِمُزْمٍ وولَّتْ حَذَّاءٌ فلم يَبْقَ منها إِلَّا
 صُيَابَةٌ كَصُيَابَةِ الإِنَاءِ " . وقيل : يعني : لم يَبْقَ منها إِلَّا مِثْلُ ما
 بَقِيَ من ذَنَبِ الأَحْذَى وقيل : حَذَّاءٌ : سَرِيعَةُ الإِدْبَارِ وقيل : السَّرِيعَةُ
 الخفيفةُ التي قد انقطع آخِرُهَا وهو من المَجَاز . والحَذَّاءُ : القَصِيدَةُ
 السَّائِرَةُ التي لا عَيْبَ فيها ولا يَتَعَلَّقُ بها شَيْءٌ من القِصائد لِجَوْدَتِهَا وهو
 من المَجَاز ضِدٌّ قال شيخنا : قد يُرَدُّ القَوْلُ بالصِّدْقِ بِمِثْلِهِ إِذِ المِشَارَكَةُ
 بَأَنهَا مَعِيبَةٌ ولا عَيْبَ فيها ليس من أَوَاضَاعِهِمْ فتَأَمَّلْ . والأَحْذَى : الخَفِيفُ
 اليَدِ من الرِّجَالِ السَّرِيعُهَا بَيِّنَ الحَذَذِ أَوْ سَرِيعُ الإِدْرَاكِ وهو مَجَاز .
 والأَحْذَى : الضَّامِرُ الخَفِيفُ شَعَرَ الذَّنَبِ من الأَفْرَاسِ . ومن المَجَاز :
 الأَحْذَى : الأَمْرُ السَّرِيعُ المُضِيُّ أَوْ القَاطِعُ السَّرِيعُ أَوْ الشَّدِيدُ
 المُنْذَكِرُ المُنْقَطِعُ الأشْبَاهِ وكَأَنَّهُ يَنْفَلِتُ من كُلِّ أَحَدٍ لا يَقْدِرُونَ على
 تَدَارُكِهِ وكِفَايَتِهِ وهو مَجَاز حُذٌّ يقال : جَاءَ بِخُطُوبٍ حُذٍّ أَيْ بِأُمُورٍ
 مُنْذَكِرَةٍ . والأَحْذَى : السَّرِيعُ مِنَ الخِمْسِ يقال : خِمْسٌ حَذٌّ حَذٌّ : لا
 فُتُورَ فيه وقيل : ذالهُ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ حَثْثَاتٍ وقيل : لا لَأَنَّ الذالَ من معنى
 الشَّيْءِ الأَحْذَى وبِالْثَاءِ : السَّرِيعُ . والحُذَّةُ بالضم : القِطْعَةُ من اللحمِ
 كالحُزَّةِ والفِلَازَةِ قال أَعشى باهِلَةَ :